Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

Doi: 10.34120/jss.v53i1.499

قدم في: سبتمبر 2023

أجيز في: نوفمبر 2023

Political Participation and its Relationship with Political Bias in Kuwaiti Society: An Exploratory Study

Abdelmotaleb A. A. Haggag
Souhaila F. Al-Sabah

Abstract

Objective: The study aimed to evaluate political participation and its relationship with political bias in Kuwaiti society. The study sample consisted of (351) Kuwaiti citizens from different groups of Kuwaiti society. **Methods:** The study relied on the descriptive analytical approach, and a questionnaire containing primary data, a political participation scale, and a political intolerance scale were used. **Results:** The most important results showed that there was a high level of political participation among the study sample, and about (61.2%) of the study sample indicated that they had high political participation. There was a medium level of political intolerance among the study sample, and about (16%) of the study sample showed that they had a high level of political intolerance, and about (35.8%) of the study sample showed that they had a medium level of political intolerance, while about (48.2% (of the study sample said they had a low level of political intolerance. There is a significant negative correlation between political participation and the cognitive component of political intolerance. The results showed that the categories of Kuwaiti society that enjoy a high level of political participation were those with postgraduate studies, bachelors, Kuwaiti citizens living in Jahra Governorate, low-income people, and Bedouins. The groups that had a high level of political intolerance in Kuwaiti society were those with less than a university qualification, females, and those with low incomes.

Keywords: Political Participation, Political Intolerance.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت - جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

المشاركة السياسية وعلاقتها بالتعصب السياسي في المجتمع الكويتي: دراسة استكشافية

عبدالمطلب حجاج(*)

سهيلة الصباح(**)

ملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بالتعصب السياسي في المجتمع الكويتي. **المنهجية:** ضمت عينة الدراسة (351) مواطناً كويتياً من مختلف فئات المجتمع الكويتي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة استبانة تحتوي على بيانات أولية ومقياس المشاركة السياسية، ومقياس التعصب السياسي. **النتائج:** خلصت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة؛ إذ بين (61.2%) منهم أن لديهم مستوى مرتفعاً من المشاركة السياسية، كما بينت النتائج وجود مستوى متوسط من التعصب السياسي لدى عينة الدراسة؛ إذ بين نحو (16%) منهم أن لديهم مستوى مرتفعاً من التعصب السياسي؛ وبين نحو (35.8%) منهم أن لديهم مستوى متوسطاً من التعصب السياسي، بينما بين نحو (48.2%) منهم أن لديهم مستوى منخفضاً من التعصب السياسي، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية والمكون المعرفي للتعصب السياسي، وأن فئات المجتمع الكويتي التي تتمتع بمستوى عالٍ من المشاركة السياسية هي: حملة الدراسات العليا، والعزاب، والمواطنون الكويتيون المقيمون في محافظة الجهراء، ومحدودو الدخل، والبدو، والفئات التي لديها مستوى عال من التعصب السياسي في المجتمع الكويتي هي: الحاصلون على مؤهل أقل من الجامعي، والإناث، وذوو الدخل المنخفض.

المصطلحات الأساسية: المشاركة السياسية، التعصب السياسي.

(*) أستاذ مساعد منتدب بقسم علم النفس التربوي بجامعة الكويت.

Email: abdulmottaleb.hajjaj@ku.edu.kw

الاهتمامات البحثية: علم النفس السياسي، علم النفس الصحي، علم النفس التربوي، علم النفس عبر الثقافي.

(*) متخصصة في العلوم السياسية، مديرة تحرير جريدة التايمز الكويتية.

Email: Alsabahsuhaila@gmail.com

الاهتمامات البحثية: العلوم السياسية، والعلاقات الدولية، والسياسة الخارجية، والقانون العام والقانون المقارن، والدراسات الإستراتيجية، والقانون الإداري، والدراسات الخليجية، والسياسات الإقليمية.

مقدمة

تعتبر مشاركة المواطنين الكويتيين في العملية السياسية أمراً ضرورياً لتعزيز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية، وقد ازداد اهتمام الرأي العام العالمي بالمشاركة السياسية خلال العقدين الأخيرين، ويُعزى هذا الاهتمام إلى التطور التكنولوجي الرقمي وتوافر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تؤدي دوراً كبيراً في نقل الأخبار والآراء وتسهيل التواصل بين المواطنين والمسؤولين الحكوميين؛ ومن ثم، فالمشاركة السياسية أحد المقومات الأساسية لتقدم المجتمع وتعزيز الديمقراطية، وهناك مؤشرات للمشاركة السياسية التي يمكن أن تفضي إلى تجربة ديمقراطية حقيقية، منها تعددية حزبية وانتخابات حرة ونزيهة، ومستوى المؤسسية في النظام السياسي، والحريات السياسية والمدنية وحرية الرأي والإعلام.

وتتيح المشاركة السياسية للمواطنين التصويت والمشاركة في اختيار الحكام والممثلين وصناعة السياسات التي تؤثر على حياتهم، كما تمنحهم الفرصة للتعبير عن آرائهم واهتماماتهم؛ ومن ثم تعكس إرادة الشعب وتمثل مصلحتهم العامة. وفي الديمقراطية الفاعلة، يجب أن تكون هناك رقابة وتحكم على عمل الحكومة لمنع التعسف والاحتكام إلى الاستبداد والقمع، ويمثل التصويت وأشكال المشاركة الأخرى وسيلة للرقابة الخارجية من قبل الشعب على السلطة الحاكمة؛ ومن ثم تسهم هذه المشاركة في حماية حقوق المواطنين وقيام حكم عادل يحظى بالشرعية، وإذا كانت نسبة المشاركة السياسية منخفضة أو استبعدت فئات كبيرة من المجتمع من عملية صنع القرار، فإن ذلك يمكن أن يؤثر سلباً على الحكم الديمقراطي (Deželan, 2015). وتعد المشاركة السياسية أفضل آلية لتوضيح المصالح؛ فهي تؤدي وظيفة تربوية للمواطنين، وتؤثر على الرضا عن الحياة، وتوفر شكلاً من الضوابط والتوازنات على صانعي القرار، وترتبط ارتباطاً مباشراً باستجابة الحكومة للمواطنين وثقتهم فيها (Matt & Nick, 2012). وهناك العديد من أشكال المشاركة السياسية، منها الانتخابات، والانخراط في منظمات مجتمعية أو منظمات غير حكومية تسعى إلى تحقيق تغييرات اجتماعية أو سياسية، والمشاركة في استفتاءات واستفتاءات شعبية لاتخاذ قرارات سياسية مهمة، والمشاركة في مناقشات وحوارات سياسية عبر وسائل الإعلام والمنتديات العامة لتبادل وجهات النظر والأفكار، والمشاركة في الأعمال التطوعية والأنشطة الاجتماعية التي تسهم في تحسين المجتمع وتعزز المشاركة المدنية، والمشاركة في اجتماعات المجالس المحلية ولجان الحي للتأثير على القرارات المحلية (Wilkerson & Rocca, 2019).

ويعتبر التعصب السياسي والتسامح السياسي بُعداً متصلاً، يقع التسامح والتعصب على طرفيه؛ وهو ما يعني أنهما على نقيض، كل منهما نحو الآخر (Gibson, 2005). ويربط بعض العلماء التسامح بالتعددية والاختلاف، في حين يرتبط التعصب بالتمييز والتحيز، وتعتبر الاختلافات الاجتماعية والثقافية وأنماط الحياة في المجتمع والسماح بها وتعزيزها هي السمات المميزة للتسامح (Langmann, 2011). ويبين فان دورن (van Doorn, 2014) أن التسامح هو تحمل شيء لا تحبه من أجل التوافق بشكل أفضل مع الآخرين؛ ومن ثم، فالحديث عن التسامح يعني أن هناك جانباً من الكراهية أو الاختلاف أو الرفض. ومن المؤكد أن هناك درجة من التسامح، ومقداراً ما يجب التسامح معه، إلا أنه من غير المحتمل وجود التسامح غير المشروط أو غير المحدود تجاه أي شخص أو مجموعة أو فكرة (Giugni & Morariu, 2010). وأوضح سوليفان وآخرون (Sullivan et al., 1981) أن هناك عوامل تؤدي إلى التعصب السياسي وعدم التسامح السياسي، منها مستوى التهديد المتصور من الجماعة السياسية المخالفة، والالتزام بالمعايير العامة للمجتمع، التي تدعو إلى عدم التسامح مع أقلية سياسية معينة. وقد يؤدي التعصب السياسي لجماعة سياسية معينة إلى ارتفاع المشاركة السياسية والنشاط السياسي للدفاع عن مبادئ هذه الجماعة، وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (Stroud, 2010)؛ إذ إن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تجمع الأشخاص ذوي التفكير المماثل؛ مما يؤدي إلى ظهور التعصب السياسي ونموه، وعدم التسامح مع الآخرين المختلفين في توجههم السياسي (Perry & Olson, 2009). وقد بين بوزي وآخرون (Bosi et al., 2022) أن التعصب السياسي له تأثير إيجابي على مستوى المشاركة السياسية عبر الإنترنت بين مستخدمي الإنترنت من الشباب، ويعني ذلك أن الشباب المتعصبين سياسياً يشاركون في الأنشطة السياسية عبر الإنترنت بشكل أكبر من الشباب المتسامحين، وعلى الرغم من أن التعبير عن التعصب ليس مقبولاً بسهولة في العديد من الأوساط الاجتماعية، فإن المجال الرقمي يوفر قناة تسمح بالمشاركة الفعّالة في السياسة والتعبير عن وجهات نظر غير متسامحة ضد الخطاب العام السائد، ويمكن للأفراد أيضاً إنشاء مجتمعات أو مجموعات عبر الإنترنت مع الأشخاص الذين يشاركون في التفكير المماثل، وذلك دون الكشف عن هويتهم وتقليل القيود المرتبطة بالضغط الاجتماعي من الأقران. وقد أشار جيبسون (Gibson, 1988) إلى أن قمع الأقليات السياسية غير الشعبية والتعصب السياسي والمشاركة السياسية ينبع من النخب، وليس الجماهير؛ إذ إن النخب هي المسؤولة عن التعصب السياسي والمشاركة السياسية، ونظرية النخبة هي تفسير فلسفي لدور القيادة

في الحكم؛ لأنها تؤثر على السياسة العامة، بما في ذلك جميع الأمور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتهيمن النخب على المؤسسات الرسمية للحكومة، وهي عامل حاسم في عمليات الحكم وصنع القرار. والنخب هم أصحاب القرار في المجتمع، الذين لا تخضع سلطتهم لرقابة أي جهة أخرى فيه، وهناك تصورات متباينة حول دور النخب في الديمقراطية؛ إذ يرى البعض أن النخب حصن للديمقراطية يحميها من أخطار الشمولية، وهي مصدر الروح للقيمة وعنصر ترسيخ الديمقراطية والاستقرار السياسي، وتشكل قوة تكاملية في المجتمع يمكن أن تسقط من دونها، بينما يعتقد البعض الآخر أن النخب هي التهديد الرئيس لبقاء الديمقراطية (Dowse & Hughes, 1989). ويرتبط التعصب السياسي بالحرية، فأولئك الذين لا يشعرون بالحرية في التعبير عن أنفسهم سياسياً ويعيشون في مجتمعات أقل تسامحاً معهم هم أكثر عرضة لأن يكونوا غير متسامحين مع الآخرين ومتعصبين سياسياً، وأكثر عرضة لأن يكونوا غير متسامحين مع أقرانهم أو أزواجهم أو مجتمعهم بصورة عامة، ويؤدي التعصب السياسي الجماعي إلى تأسيس ثقافة الكراهية التي يبدو أنها تقيد الحرية السياسية الفردية (Gibson, 1992). ومن هذا المنطلق تتناول هذه الدراسة المشاركة السياسية وعلاقتها بالتعصب السياسي في المجتمع الكويتي؛ بهدف معالجة مستوى التعصب السياسي فيه من خلال تبنّى إستراتيجيات تعزز التفاهم والحوار بين الأفراد من خلفيات سياسية متنوعة، منها: التوعية والتثقيف، وتعزيز الحوار المفتوح والبناء بين أفراد المجتمع من مختلف الأطياف السياسية، وتعزيز المشاركة المدنية بشكل أوسع من خلال تشجيع المواطنين على المشاركة في العمليات الديمقراطية؛ مثل الانتخابات والانتخابات البلدية، ودعم وتعزيز وسائل الإعلام المستقلة التي تسعى إلى تقديم معلومات موضوعية وتغطية متوازنة للأحداث السياسية، وتشجيع تشكيل أحزاب وجماعات سياسية متنوعة تعكس مختلف التوجهات والآراء.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

شهدت الكويت تحولات سياسية مهمة، هدفت إلى تعزيز المشاركة المجتمعية والسياسية؛ ومن ثم، من المهم فهم السلوك السياسي للمواطن الكويتي من خلال تقييم مستوى المشاركة السياسية لديه ومدى ارتباطها بالتعصب السياسي. فالمشاركة السياسية عنصر أساسي لنجاح أي نظام ديمقراطي، وتعزز المشاركة السياسية فاعلية الديمقراطية، وتضمن تمثيلاً شاملاً وشرعياً للمواطنين في صنع القرارات، كما أن المشاركة السياسية النشطة للمواطنين تعتبر عاملاً محفزاً للاستقرار السياسي

والاقتصادي، وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مستوى المشاركة السياسية لدى المواطن الكويتي وعلاقتها بالتعصب السياسي، ولذلك كان من الضروري طرح هذه المشكلة، ومحاولة الإجابة عن سؤال رئيس هو: ما تقييم مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بالتعصب السياسي في المجتمع الكويتي؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو الآتي:

1 – ما مستوى المشاركة السياسية لدى المجتمع الكويتي ؟

2 – ما مستوى التعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي ؟

3 – هل توجد علاقة بين المشاركة السياسية والتعصب السياسي والعمر لدى المجتمع الكويتي؟

4 – ما أكثر المتغيرات تأثيراً: (النوع، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، والمنطقة السكنية، ومستوى الدخل، والانتماء الاجتماعي) على المشاركة السياسية والتعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقييم مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بالتعصب السياسي في المجتمع الكويتي، وتحقيق عدة أهداف أخرى، تتمثل في:

1 – تقديم إشارات مهمة لصانعي القرار حول مستوى المشاركة السياسية والوعي السياسي للمواطنين لدعم اتخاذ القرارات السياسية وتطوير السياسات العامة في الكويت، وتحسين المشاركة السياسية والتعامل مع التحديات السياسية والاجتماعية بفاعلية.

2 – تعرّف مستوى المشاركة السياسية، ومستوى التعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي.

3 – تحديد اتجاه العلاقة بين المشاركة السياسية والتعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي.

4 – تعرّف أكثر المتغيرات تأثيراً: (النوع، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، والمنطقة السكنية، ومستوى الدخل، والانتماء الاجتماعي) على المشاركة السياسية والتعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة

(1) الأهمية النظرية للدراسة

1 - تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات العربية والأجنبية؛ إذ تتيح فهماً أعمق وأوسع لمفهوم المشاركة السياسية والتعصب السياسي في السياق الكويتي؛ مما يسهم في إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بهذه القضايا.

2 - تسهم هذه الدراسة في فهم التحديات والفرص المتعلقة بالمشاركة السياسية في الكويت وتعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين وصنع قرارات سياسية أكثر دقة وتوجهاً نحو تحسين الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد.

(2) الأهمية التطبيقية للدراسة

1 - يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في: فهم مستوى المشاركة السياسية والتعصب السياسي لدى المواطن الكويتي؛ مما يساعد السياسات الحكومية والبرامج التوعوية على تعزيز المشاركة المجتمعية.

2 - مساعدة المسؤولين وصناع القرار السياسي في تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية الفعالة، وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار السياسي في الكويت.

3 - توجيه الاهتمام والجهود لدراسة وتحليل مستوى المشاركة السياسية والتعصب السياسي في الكويت؛ وذلك لتعزيز الفهم العلمي لسلوك الناخبين وأنماط المشاركة السياسية، وتقديم إشارات حول مدى رضا المواطنين عن السياسة الحكومية ومدى تأثير العملية السياسية على تحسين الاستقرار والتنمية في الكويت.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

تتضمن التعريفات المفاهيمية والإجرائية ما يأتي:

(1) المشاركة السياسية political participation

تُعرف المشاركة السياسية على أنها أفعال المواطنين العاديين الذين يسعون إلى التأثير أو دعم الحكومة والسياسة (Milbrath & Goel, 1977). وتُعرف إجرائياً على أنها مستوى مشاركة المواطن الكويتي في العملية السياسية بمختلف أشكالها وأنواعها، وعلى سبيل المثال المشاركة في الانتخابات البرلمانية أو مجالس البلدية، وتم قياسها من خلال مقياس المشاركة السياسية المستخدم في هذه الدراسة.

(2) التعصب السياسي Political Intolerance

يعتبر مفهوم التعصب السياسي مقابلاً لمفهوم التسامح السياسي، ويُعرّف التسامح السياسي على أنه التسامح والمرونة مع التوجهات السياسية المخالفة لتوجهات الفرد السياسية، وإعطاء الحقوق السياسية والحريات المدنية إلى الجماعات أو الأفراد الذين نختلف معهم (Marcus et al., 1995). ويُعرف التعصب السياسي إجرائياً على أنه انتماء الفرد لجماعة سياسية معينة أو توجه سياسي معين، والامتثال للمبادئ الأساسية لهذه الجماعة؛ بحيث يدافع عنها وينكر كل المبادئ التي يختلف معها، ويظهر ذلك في أفكار الفرد ومعتقداته وانفعالاته وسلوكه، وعدم الاستعداد لتحمل أفكار الجماعات السياسية أو التوجهات السياسية الأخرى، ويعتبر التعصب السياسي شكلاً من أشكال التعصب بأنواعه المختلفة، ويقاس بمقياس التعصب السياسي المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

تتناول هذه الدراسة مفهومين رئيسين، هما: المشاركة السياسية، والتعصب السياسي، ونستعرض هذين المفهومين فيما يأتي.

(1) المشاركة السياسية

تتمتع البيئة السياسية في الكويت بأطول تاريخ حديث في المشاركة السياسية في الشرق الأوسط؛ كونها من أوائل دول الخليج العربي. تاريخياً، والعلاقة الوثيقة بين الأسرة الحاكمة والمجتمع الكويتي، وقد أدى مجلس الأمة الكويتي دوراً كبيراً تجاه الإصلاحات الديمقراطية؛ وتتصدر الكويت دول الخليج خاصة والعالم العربي عامة في التطور الديمقراطي. بعد إجراء انتخابات دورية وحرة منذ عام 1992، أظهرت المعارضة السياسية في الكويت أنها قوة نشطة وفعالة في إدخال الإصلاحات السياسية، سواء قبلتها الحكومة أم لم تقبلها، وقد أثبت النظام السياسي الكويتي مرونة كافية لاستيعاب المعارضة في العملية السياسية (Bani Salameh & Al-sharah, 2011). وتعد المشاركة السياسية مفهوماً متعدد الأبعاد، وهناك تعدد في التعاريف المتعلقة بهذا المفهوم، ويحاول العلماء في مناقشة مفهوم المشاركة السياسية شرح السلوك البشري؛ من حيث صلته بالنظام السياسي، لكنهم يدركون أيضاً أن النظام السياسي والثقافة السياسية لهما تأثير كبير على السلوك السياسي الفردي (Cheng, 1999). وتُعد المشاركة السياسية مفهوماً شاملاً ومعقداً يعكس تأثير الأفراد في العمل

السياسي والاجتماعي ومشاركتهم في صنع القرارات التي تؤثر على المجتمع بأكمله (Verba et al., 1993). وتُعرف المشاركة السياسية على أنها النشاطات الجماعية التي يقوم بها المحكومون، وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيراً على سير المنظومة السياسية (برو، 1998). ويوجد اتجاهان أساسيان في تعريف المشاركة السياسية، هما:

1 - **الاتجاه الانتخابي:** ينظر إلى المشاركة السياسية من خلال الممارسات الانتخابية؛ مثل التصويت والترشيح والمشاركة في الاقتراع، وفي هذا التعريف الأحادي البسيط، يعتبر المشاركون الناخبون هم المشاركين السياسيين، والمشاركة تنحصر في الفترة الواقعة بين دورتي انتخاب، ويتجاهل هذا التعريف الأبعاد الثقافية والاجتماعية للفعالية السياسية للفرد في المجتمع (Dalton, 2008).

2 - **الاتجاه الشامل:** تُعد المشاركة السياسية مفهوماً شاملاً يضم جميع الأنشطة السياسية التي يشارك فيها الأفراد في المجتمع، سواء كانت انتخابية أم غير انتخابية، ويعتبر هذا التعريف البعد الثقافي والاجتماعي والمشاركة السياسية جزءاً لا يتجزأ من ممارسات الأفراد في الحياة السياسية وتأثيرهم على القرارات الحكومية ذات الصلة بالقضايا المهمة، ويتضمن المشاركة السياسية في الاتجاه الشامل أنشطة؛ مثل التوعية السياسية، والمشاركة في الحملات الاجتماعية والنشاطات النقابية والمنظمات السياسية، والمشاركة في الحوارات السياسية والمناقشات العامة، وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في العمل السياسي والاجتماعي في المجتمع (Rosenstone & Hansen, 1993).

وهناك عدة نظريات مفسرة للمشاركة السياسية، تتنوع من حيث المنظور والمنهجية، وفيما يلي بعض هذه النظريات:

1 - **نظرية الموارد المحدودة:** ترى هذه النظرية أن المشاركة السياسية تعتمد على الموارد المتاحة للأفراد، وتشمل الموارد هنا الوقت والمال والمعرفة السياسية والشبكات الاجتماعية والمهارات السياسية، وعندما يكون لدى الأفراد موارد أكثر، يكونون أكثر قدرة على المشاركة في العمل السياسي، كما ترى هذه النظرية أن العامل الاقتصادي والاجتماعي قد يؤثر في قدرة الأفراد على المشاركة السياسية (Verba et al., 1995).

2 - **نظرية المنتفعين الاقتصاديين:** ترى هذه النظرية أن المشاركة السياسية تكون محدودة للأفراد الذين يستفيدون اقتصادياً من العمل السياسي؛ مثل الأفراد ذوي

الثروات والمصالح الاقتصادية، وتعتبر هذه النظرية أن المشاركة السياسية يمكن أن تكون ترتيبة للمنفعة الشخصية، ويمكن للأفراد تحقيق مصالحهم الاقتصادية من خلال المشاركة في العمل السياسي (Olson, 1965).

3 – **نظرية الاختيار الرشيد:** ترى هذه النظرية أن الأفراد يشاركون في العمل السياسي عندما يعتقدون أن تكلفة المشاركة تتفوق على الفوائد المتوقعة، ويعني ذلك أنه عندما يكون للأفراد اعتقاد قوي بأن مشاركتهم السياسية ستؤثر بالفعل في صنع القرارات وتحسين حياتهم، يكونون أكثر عرضة للمشاركة (Riker, 1968).

وقد أشار كل من (Norris, 2002)، و(Pateman, 1970)، و(Verba et al., 1995)، و(Dahl, 1971) إلى أهمية المشاركة السياسية فيما يأتي:

1 – **تعزيز الديمقراطية:** تعد المشاركة السياسية العمود الفقري للديمقراطية من خلال المشاركة في عمليات الانتخابات والعمل السياسي والنقاشات العامة، وتمكّن المواطنين من التعبير عن آرائهم ومصالحهم والمساهمة في صنع القرارات السياسية.

2 – **تحسين السياسات العامة**: تساعد المشاركة السياسية في تحسين السياسات العامة واتخاذ القرارات الأكثر ملاءمة للمجتمع، وعندما يشارك المواطنون بنشاط في العمل السياسي، يمكنهم تحديد القضايا المهمة والمساهمة في إيجاد حلول فعالة لهذه القضايا.

3 – **حماية حقوق الفرد:** تعزز المشاركة السياسية حقوق الفرد وحرياته الأساسية، من خلال مساهماته في التأثير على السياسات التي تؤثر في حياته وحقوقه.

4 – **تعزيز المساءلة:** تسهم المشاركة السياسية في تعزيز المساءلة والشفافية في العمل الحكومي؛ فعندما يشارك المواطنون بنشاط في العمل السياسي، يصبحون أكثر قدرة على مراقبة أداء الحكومة والمطالبة بالمساءلة عن قراراتها.

5 – **تعزيز الاندماج الاجتماعي:** تعزز المشاركة السياسية الاندماج الاجتماعي، والانتماء للمجتمع؛ إذ يشارك المواطنون في العمل السياسي، ويشعرون بأنهم جزء من المجتمع وأن أصواتهم مهمة ومسموعة.

وأوضح كل من (Dalton, 2008)، و(Rosenstone & Hansen, 1993)، و(Verba et al., 1995) أن المشاركة السياسية عملية معقدة وتتأثر بالعوامل الآتية:

1 - **التعليم**: يعتبر التعليم عاملاً مهماً في تحديد مستوى المشاركة السياسية، وقد بينت الدراسة أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي الأعلى عادةً يشاركون بشكل أكبر في الأنشطة السياسية مقارنة بأولئك ذوي التعليم المنخفض، وقد يكون هذا لأن التعليم يساعد في تمكين الأفراد وتحسين فهمهم للعمل السياسي وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة.

2 - **الثقافة السياسية**: تؤدي الثقافة السياسية دوراً مهماً في تحديد مستوى المشاركة السياسية، وقد تكون بعض المجتمعات أكثر تساهلاً تجاه العمل السياسي وتشجع على العمل السياسي بشكل أكبر؛ مما يؤثر في مستوى المشاركة.

3 - **الوعي السياسي**: يؤدي الوعي السياسي دوراً حاسماً في تشجيع المشاركة السياسية؛ فعندما يكون لدى الأفراد وعي بالقضايا السياسية والتأثير الذي يمكن أن تحققه المشاركة، قد يكونون أكثر استعداداً للمشاركة في العمل السياسي.

4 - **الجنس والعمر**: تؤثر العوامل الديموغرافية؛ مثل الجنس والعمر، في المشاركة السياسية، على سبيل المثال، قد يكون للشباب دور مختلف في المشاركة السياسية مقارنة بكبار السن، وقد يكون للنساء أيضاً أدوار وتحديات فريدة في عملية المشاركة السياسية.

5 - **الظروف الاقتصادية والاجتماعية**: تؤثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية في قدرة الأفراد على المشاركة السياسية، على سبيل المثال، قد يكون الفرد الذي يعيش في ظروف اقتصادية صعبة أقل وقتاً وموارد للمشاركة السياسية.

6 - **النظام السياسي**: قد تؤثر الخصائص البنيوية للنظام السياسي؛ مثل النمط الديمقراطي أو النظام الحزبي، في تحديد مدى تشجيع المشاركة السياسية وسهولتها.

(2) التعصب السياسي

هناك فروق بين التعصب والتمييز؛ إذ يرتبط التعصب بعدم الرغبة في السماح بفعل تعبيري بغض النظر عن هوية الفاعل، بينما يرتبط التمييز بعدم الرغبة في السماح بالعمل فقط عندما يتعلق بمجموعة معينة مكروهة (Hurwitz & Mondak, 2002). ويُعرف (Jost et al., 2003) التعصب السياسي أنه ميل قوي نحو فكرة سياسية محددة أو حزب سياسي دون النظر العادل إلى الحقائق والأدلة المتاحة. كما يشير التعصب السياسي إلى الانحياز الشديد والعاطفي لفكرة أو فئة سياسية دون النظر

العادل إلى الحقائق أو الآراء المتضاربة، ويكون التعصب السياسي عاملاً سلبياً في الحياة السياسية؛ إذ يمكن أن يؤدي إلى انقسام المجتمع، وقلة التفاهم بين أفراده، والتمسك الشديد بآراء ومعتقدات سياسية محددة، دون أن يسمح بدخول وجهات نظر أخرى أو تقبلها؛ ومن ثم تتصاعد التوترات السياسية (Huddy & Feldman, 2020). ويؤدي التعصب السياسي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية، وقد يؤدي إلى تعقيد الحوار السياسي وتشتيت الجهود المشتركة للوصول إلى حلول مشتركة وتحقيق التقدم في المجتمع، ومن المهم أن يسعى الأفراد والمجتمعات إلى تجاوز التعصب السياسي والسعي إلى فهم وجهات نظر الآخرين وتقبلها من أجل بناء مجتمع أكثر انفتاحاً وتعاوناً (Jost et al., 2003). ويؤدي التعصب السياسي إلى انحصار الأفراد في المواقف السياسية الخاصة بهم ورفض التواصل مع الآخرين ذوي وجهات النظر المختلفة؛ ومن ثم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى انخفاض المشاركة في العملية السياسية العامة؛ مثل التصويت في الانتخابات والمشاركة في النقاشات العامة، ويظهر أن المشاركة السياسية النشطة والمفعمة بالحيوية يمكن أن تخفف من درجة التعصب السياسي لدى الأفراد وتشجع التواصل والتفاعل مع الآخرين، ومن خلال التفاعل مع أشخاص ذوي وجهات نظر سياسية مختلفة، يمكن للأفراد أن يحتكموا إلى فهم أفضل لآراء الآخرين، وتقليل حدة التحيز السياسي (Huddy & Feldman, 2020). وفي السياق السياسي، يصبح التعصب –عادةً– عاملاً مؤثراً عندما يتم التحامل على الجانب السياسي الذي ننتمي إليه ورؤية الأفكار والآراء المختلفة بصورة سلبية ومنحازة، وقد يؤدي التعصب السياسي إلى تعطيل الحوار البناء والاختلاف السياسي الهادئ، وقد يمنع الشعور بالوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع (Moons et al., 2019).

ويمكن أن ينشأ التعصب السياسي من عوامل عدة؛ مثل الانتماء الثقافي والاجتماعي، والتربية، والإعلام، والتأثيرات النفسية، وهناك عدة نظريات تفسر التعصب السياسي، وتبين العوامل والعمليات التي تؤدي إلى حدوثه، وفيما يلي بعض النظريات المفسرة للتعصب السياسي:

(1) نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory)

تشير هذه النظرية إلى أن التعصب السياسي يمكن أن يكون نتيجة للاندماج القوي للفرد بمجموعة سياسية محددة؛ فعندما ينتمي الفرد إلى مجموعة سياسية معينة، فإنه ينظر إلى أعضاء هذه المجموعة كأفراد منه ويعتبر أفكارهم وقيمهم جزءاً من هويته؛ مما يؤدي إلى التعصب السياسي (Huddy & Sears, 2015).

(2) نظرية الانحياز الحزبي (Party Identification Theory):

تشير هذه النظرية إلى أن التعصب السياسي يمكن أن ينشأ نتيجة للالتزام القوي بحزب سياسي معين؛ إذ إنه عندما ينتمي الفرد إلى حزب سياسي محدد، فإنه يرتبط عاطفياً بهذا الحزب، ويتبنى مواقفه وآراءه دون تقييم نقدي، وقد تؤدي هذه الانتماءات الحزبية القوية إلى تشكيل التعصب السياسي (Green et al., 2002).

(3) نظرية الدفاع عن الهوية (Identity Defense Theory):

تشير هذه النظرية إلى أن التعصب السياسي يمكن أن يكون طريقة للفرد للدفاع عن هويته وقيمه الشخصية؛ فعندما يشعر الفرد بتهديد هويته أو قيمه بسبب الآراء السياسية المتعارضة، فإنه قد يتبنى تعصباً سياسياً كوسيلة للحماية والدفاع عن نفسه (Iyer et al., 2003).

(4) نظرية الاختلاف الثقافي (Cultural Conflict Theory):

تشير هذه النظرية إلى أن التعصب السياسي يمكن أن ينشأ نتيجة للصراعات الثقافية بين جماعات مختلفة في المجتمع؛ فالتباين الكبير بين قيم الجماعات المختلفة ومعتقداتها، قد يؤدي إلى تشكيل التعصب السياسي وتصاعد التوترات السياسية (Sherkat, 2014).

وقد بين كل من (Druckman et al., 2018)، و(Lavine & West, 2019)، و(Petersen & Slothuus, 2019) أن مظاهر التعصب السياسي تظهر في سلوكيات وتصرفات الأفراد والمجتمعات، ومن بين المظاهر الشائعة للتعصب السياسي ما يأتي:

1 - رفض الاعتراف بالآراء المختلفة: عندما يكون الشخص متعصباً سياسياً، قد يكون عرضة لرفض الاعتراف بالآراء والمواقف المختلفة عن الآراء التي يتبناها، ويتجاهل الأفراد الحقائق والأدلة التي تتعارض مع آرائهم.

2 - الانغماس في الفقدان الذاتي (Echo Chambers): قد يتجنب المتعصبون السياسيون التفاعل مع الآراء المختلفة، ويسعون للاحتفاظ بمصادر الأخبار والمعلومات التي تؤكد وتدعم آراءهم السياسية الحالية.

3 - استخدام العنف اللفظي: قد يلجأ المتعصبون السياسيون إلى استخدام لغة عنيفة وتهجمية في التعبير عن آرائهم ومهاجمة الآخرين الذين لا يشاركونهم الآراء نفسها.

4 - التعصب الحزبي الأعمي: قد يعتبر المتعصب السياسي حزبه أو فريقه السياسي الأفضل والأكثر صواباً، ويتجاهل أو يتجاوز النقائص والأخطاء الواضحة في هذا الحزب.

5 - رفض التعاون والحوار: يمكن أن يتجنب المتعصبون السياسيون التعاون مع الآخرين أو المشاركة في الحوارات البناءة حول القضايا السياسية.

ويشير (Skitka & Houston, 2021) إلى أن هناك ثلاثة مكونات للتعصب السياسي، تتضمن: المكون المعرفي، ويعني أفكار الفرد ومعتقداته ومستوى المعرفة والمعلومات التي يمتلكها حول القضايا السياسية والأحزاب والشخصيات السياسية؛ والمكون الانفعالي، ويعني الشعور القوي والعاطفي تجاه القضايا السياسية والأشخاص والأحزاب؛ والمكون السلوكي ويعني الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الفرد نتيجة لتعصبه السياسي.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المشاركة السياسية والتعصب السياسي، نعرض لأهمها مرتبة وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، ويلي ذلك تعقيب على الدراسات السابقة.

(1) الدراسات العربية

دراسة كريم (2016): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الثقافة الدستورية، والمواطنة، والمشاركة السياسية للمرأة الجزائرية. وكانت الجزائر وقعت على اتفاقيات دولية وأصدرت قوانين وطنية لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية، ومع ذلك، لا تزال مشاركة المرأة الجزائرية تعاني التأخر، وهناك تفسيرات متعددة لهذا الوضع، منها غياب مقومات المواطنة الصالحة (المواطنة الإيجابية)، وهي تلك القدرة على فهم الحقوق والواجبات والمشاركة السياسية بوعي، وأوصت الدراسة بتوعية المجتمع بأهمية هذه المفاهيم، ومن ناحية أخرى، أشارت الدراسة إلى تفسير آخر يتمثل في النظرة السلبية للمجتمع الجزائري نحو المشاركة السياسية والقانون، وارتباطها باللا مسؤولية، وأكدت الدراسة حاجة المجتمع الجزائري إلى تطوير ثقافة دستورية وسياسية تمكنه من المشاركة الفعّالة في العملية السياسية.

دراسة العجمي وآخرين (2016): تناولت الدراسة الكشف عن درجة المشاركة

السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانة احتوت على (24) سؤالاً مغلقاً، حول المشاركة السياسية داخل الكلية وخارجها، والاهتمام بالأمور السياسية عامة، وقد طبقت على عينة ضمت (972) طالباً وطالبة، وبينت نتائج هذه الدراسة ضعف المشاركة السياسية داخل الكلية لدى الجنسين؛ إذ بلغت النسبة الكلية (51%)، وكذلك ضعف المشاركة السياسية خارج الجامعة؛ إذ بلغت (51.9%) للذكور، و(27.9%) للإناث، كما بينت النتائج أيضاً عدم اهتمام الطلبة بالأخبار السياسية، ووجود اتجاهات سلبية نحو العمل الحزبي عامة.

دراسة وطفة (2015): تناولت هذه الدراسة أبعاد المشاركة السياسيّة لطلّاب جامعة الكويت والعوامل الأكاديمية والاجتماعيّة المؤثّرة فيها. وضمت عينة الدراسة (1900) طالب وطالبة في جامعة الكويت، طبقت عليهم استبانة كاشفة، تتضمّن عدداً من المؤشّرات حول طبيعة مشاركتهم السياسيّة في الانتخابات النيابيّة والبلديّة، وفي مختلف الفعاليات السياسيّة والنّشاطات الفكريّة التي تحمل طابعاً سياسياً، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشاركة السياسية للطلاب متوسطة نسبيّاً على مقياس المشاركة السياسية، وضعف الانتماء السياسي للطلاب الذكور والإناث على حد سواء، وإن كانت المشاركة السياسية للذكور أعلى منها لدى الإناث في مختلف المستويات، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن طلاب السنوات الأولى أكثر مشاركة من طلاب السنوات الجامعية الأخرى في مستوى المشاركة السياسية، ووجود تأثير للمتغيرات الأكاديمية: (الجنس والاختصاص والمحافظة والكلية) في مستوى المشاركة السياسية للطلاب.

(2) الدراسات الأجنبية

دراسة ميلينا ويوهان (Melina & Johann, 2015): تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التهديد المتصور والعاطفة بين المجموعات والتعصب السياسي. ضمت عينة الدراسة (123) طالباً جامعياً من جنوب إفريقيا، مقسمة إلى مجموعة في حالة تهديد متزايدة (ن= 68) ومجموعة في حالة تهديد منخفضة (ن= 55)، وخلصت النتائج إلى أن المشاعر السلبية بين المجموعات والتهديد الملحوظ بين المجموعات عامل تنبؤ بالتعصب السياسي، وتوسطت المشاعر السلبية بين المجموعات في العلاقة بين التهديد المتصور والتعصب السياسي، وتشير هذه النتائج إلى أن التهديد بين المجموعات قد يؤدي إلى صعود المشاعر السلبية بينهما؛ وهو ما يهيئ لبيئة مواتية لتطوير التعصب السياسي.

دراسة بيرسون (Persson, 2015): تناولت هذه الدراسة النظرية التعليم والمشاركة السياسية، وما يؤثر على من يشارك في السياسة. وقد وجد في معظم دراسات السلوك السياسي أن الأفراد الحاصلين على تعليم عال يشاركون إلى حد كبير في الأنشطة السياسية أكثر من الأفراد ذوي التعليم المنخفض، وفقاً للحكمة التقليدية، من المفترض أن يزيد التعليم المهارات المدنية والمعرفة السياسية التي تعمل كآليات سببية تؤدي إلى المشاركة، ومع ذلك، فقد بدأ عدد من الدراسات مؤخراً في التعامل مع مسألة التعليم إذا ما كان سبباً مباشراً للمشاركة السياسية أو أنه يعمل كبديل فقط لعوامل أخرى؛ مثل التنشئة الاجتماعية لدى البالغين أو مركزية الشبكة الاجتماعية.

دراسة بيفلي ورورشنيدر (Peffley & Rohrschneider, 2003): تناولت هذه الدراسة الديمقرطية والتسامح السياسي في سبع عشرة دولة، واستخدمت نموذجاً متعدد المستويات لتعلم الديمقراطيات، وأظهرت النتائج أن الدعم الشعبي للمعايير الديمقراطية بلغ مستوى تاريخياً، وفي الوقت نفسه أظهرت مستوى أكثر كآبة إلى حد كبير في قدرة الجماهير على التحمل والتسامح السياسي، كما أظهرت النتائج ما يأتي: أولاً، أن التسامح السياسي يكون أكبر في الديمقراطيات المستقرة التي استمرت مع مرور الوقت، بغض النظر عن التطورات الاجتماعية والاقتصادية في البلدان التي تشهد هذه التطورات. ثانياً، أن الأنظمة الفيدرالية تعزز مستويات التسامح السياسي أيضاً، وأخيراً، أن استخدام الحريات المدنية يعزز التسامح السياسي، بغض النظر عن مجموعة من العوامل الفردية الأخرى، وتعكس هذه الدراسة أهمية التحليل الشامل والمتعدد المستويات لفهم الديمقراطية والتسامح السياسي، وكذلك تأثير العوامل المتعددة التي تؤثر على مستويات المشاركة السياسية والتسامح في مجتمعات مختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسَّر الاطلاع عليها نجد أنها تمثل تحديثاً جيداً للمجال البحثي حول المشاركة السياسية والتعصب السياسي، وتغطي موضوعات متنوعة عن المشاركة السياسية والتعصب السياسي، وقد أشارت دراسة كريم (2016) في الجزائر إلى تأخر في مشاركة المرأة الجزائرية في الحياة السياسية، ويرجع ذلك إلى غياب المقومات اللازمة للمواطنة الإيجابية، وفي الكويت تشير دراسة العجمي وآخرين (2016) إلى ضعف المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة وعدم اهتمامهم بالأخبار السياسية، بالإضافة إلى وجود اتجاهات سلبية نحو العمل

الحزبي، وتشير دراسة وطفة (2015) إلى أن المشاركة السياسية لطلاب جامعة الكويت تعتبر متوسطة، وأن الانتماء السياسي ضعيف لدى الذكور والإناث، وتشير دراسة بيرسون (Persson, 2015) إلى أن الأفراد ذوي التعليم العالي يشاركون بشكل أكبر في الأنشطة السياسية، وتشير دراسة بيفلي وورشنايدر (Peffley & Rohrschneider, 2003) إلى أن التسامح السياسي يزداد في الديمقراطيات المستقرة مع مرور الوقت وفي الأنظمة الفيدرالية. وقد استفادت هذه الدراسة من التحليل والاستنتاجات للدراسات السابقة المتعلقة بالمشاركة السياسية والتعصب السياسي، وتنفرد هذه الدراسة بمناقشة مستوى المشاركة السياسية لدى المواطنين في الكويت وعلاقتها بالتعصب السياسي، وهو جانب لم يتم التطرق إليه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة، ويُعَدُّ هذا التركيز على علاقة المشاركة السياسية والتعصب السياسي في السياق الكويتي تحدياً مهماً.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

وفقاً لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمعرفة مستوى المشاركة السياسية لدى المواطن الكويتي وعلاقتها بالتعصب السياسي.

ثانياً: مجتمع الدراسة

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الذين سحب منهم عينة الدراسة (1517067) مواطناً كويتياً وفقاً لإحصاءات الإدارة المركزية للإحصاء عام 2022.

ثالثاً: عينة الدراسة

طبقت الدراسة الأولية على عينة، تضم 120 مواطناً كويتياً، متوسط أعمارهم (36) عاماً مع انحراف معياري، قدره (12) عاماً، تغطي الفئة العمرية لهذه العينة نطاقاً يراوح بين 17 و 60 عاماً، والهدف الرئيس من استخدام هذه العينة الاستطلاعية كان تطوير مقاييس الدراسة واختبارها من حيث خصائصها السيكومترية، وصمم مسح مقطعي على شبكة الإنترنت في الفترة من (1) يوليو حتى (15) أغسطس 2023. وتضم عينة الدراسة النهائية (351) مواطناً كويتياً، وهي عينة عشوائية طبقية، ومتوسط أعمارهم (49.9) عاماً بانحراف معياري، قدره (8.6) أعوام، وتراوح أعمارهم بين (35 و 67) عاماً، منهم (200) من الذكور الذين تراوح أعمارهم بين (36 و 67) عاماً، وبلغ

متوسـط أعمارهـم (48.9) عامـاً، بانحـراف معيـاري، قدره (8.6) أعـوام، منهم (151) من الإنـاث، تـراوح أعمارهـن بين (35 و 66) عاماً، ومتوسـط أعمارهـن (49) عاماً، بانحراف معيـاري قـدره (9) أعـوام، وقـد اختيـروا من محافظـات دولة الكويت السـت، ومن مختلف الفئـات العمريـة، ويوضـح جدول 1 الخصائـص الديموغرافية لعينة الدراسـة.

جدول 1

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن=351)

المتغيرات		الإجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	200	57
	إناث	151	43
الحالة الاجتماعية	أعزب	216	61.5
	متزوج	90	25.6
	منفصل	36	10.3
مستوى التعلم	قبل الجامعي	36	10.3
	جامعي	198	56.4
	دراسات عليا	117	33.3
الانتماء الاجتماعي	بدو	216	61.5
	حضر	135	38.5
الحالة الصحية	مريض	27	7.7
	غير مريض	324	92.3
مستوى الدخل	منخفض	9	2,6
	متوسط	216	61.5
	مرتفع	126	35.9
الإجمالي		**351**	**100**

اتضـح مـن جـدول 1 التّوزيع الإحصائيّ لعدد أفراد العيّنة الأساسـيّة للدّراسـة، وفقاً للخصائـص السـالفة الذكـر، وقـد قربتهـا إلـى حـد مـا مـن واقـع المجتمـع الكويتـي وفقـاً لإحصـاءات الإدارة المركزيـة للإحصـاء عـام 2022.

رابعاً: أدوات الدراسة

(1) مقياس المشاركة السياسية

أعد هذا المقياس وطفة (2015)، وبني على (11) عبارة، أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات، وهي: (موافق، ومحايد، ومعارض)، وتصحح وفق التدرج (3، 2، 1)، وتراوح الدرجة ما بين (1) و(33). وقد تحقق معد المقياس من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، فأجمعوا على صدقه وصلاحيته للتطبيق، وقدر ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بفاصل أسبوعين بين التطبيقين، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (0.76).

وفي هذه الدراسة عدلت بعض العبارات لتتوافق مع عينة الدراسة، وأوجد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة، قوامها (120) مواطناً كويتياً، وكانت قيمة معامل الثبات النصفي (0.76)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وصل إلى (0.80)، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا- كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات ألفا (0.76) للمقياس؛ ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات. وقدر الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وبينت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة الكلية من الجنسين، وقد راوحت معاملات الارتباط ما بين (0.48 و0.72)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

(2) مقياس التعصب السياسي

أعد هذه المقياس عبدالله (2022)، وهو يضم (36) عبارة لقياس التعصب السياسي، وقد بني على ثلاثة أبعاد، هي: البعد الأول، وهو المكون المعرفي للتعصب السياسي: ويقيس المعتقدات والأفكار المبنية على أحكام نهائية قطعية دون قبول أي نقاش وعدم الاستعداد لقبول رأي مخالف، ويأتي في الصور الآتية: تبني فكر واحد والإيمان بأنه الوحيد الصحيح، وإضفاء النزاهة والكمال على هذا الفكر، والتشكيك في نوايا الخصوم وكفاءتهم العقلية، والاعتقاد بعدم أحقية المخالفين في التعبير عن الرأي، ويضم (12) عبارة؛ والبعد الثاني، وهو المكون الانفعالي للتعصب السياسي، ويقيس المشاعر والانفعالات التي تصدر بوعي أو دون وعي؛ استجابة لأحكام عقلية، تتسم بالانغلاق والجمود، والشعور بالحماسة عند التعبير عن الفكر السياسي، والشعور

بالضيق والغضب والكراهية إزاء التوجهات المخالفة، واللجوء إلى الإنكار كميكانيزم دفاعي، واللجوء إلى التبرير كميكانيزم دفاعي؛ والبعد الثالث، وهو المكون السلوكي للتعصب السياسي، ويقيس الاستجابات اللفظية أو الفعلية في شكل سلوكيات للتعبير عن التأييد أو الرفض، وإظهار الولاء والدفاع باستماتة عن التوجه السياسي، وإظهار العداء تجاه الفكر المخالف، والاشتباك اللفظي مع المنتمين إلى الفكر المخالف، والسعي إلى الانضمام للحزب أو الجماعة التي تعبر عن التوجه السياسي وتدعيمه بالمال والجهد. وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات، هي: (موافق، وموافق لحد ما، وغير موافق)، وكلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الفرد دل ذلك على التعصب السياسي المرتفع، وبذلك تراوح قيمة الدرجات على المقياس من (32) درجة كحد أدنى إلى (96) درجة كحد أقصى لدرجة التعصب السياسي. وحُسب صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على عشرة من الأساتذة المتخصصين، وقد أشاروا إلى بعض الملاحظات التي أخذت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية. وحُسب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا، وبلغ (0.91) للدرجة الكلية للمقياس، كما تزاوجت معاملات ألفا- كرونباخ بين (0.66 و 0.76) لأبعاد المقياس الثلاثة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس التعصب السياسي.

وفي هذه الدراسة حُسب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (120) فرداً من فئات المجتمع الكويتي المختلفة، وبلغت قيمة معامل الثبات النصفي (0.64)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون (0.78) ومعادلة جتمان بلغ (0.78)، وحسبت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0.89)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس؛ للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول 2 نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس التعصب السياسي وأبعاده.

جدول 2

نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس التعصب السياسي وأبعاده

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.55**	13	0.48**	25	0.65**
2	0.45**	14	0.54**	26	0.45**
3	0.50**	15	0.46**	27	0.54**
4	0.56**	16	0.67**	28	0.68**
5	0.56**	17	0.65**	29	0.65**
6	0.55**	18	0.49**	30	0.45**
7	0.45**	19	0.54**	31	0.54**
8	0.44**	20	0.48**	32	0.68**
9	0.57**	21	0.65**	33	0.65**
10	0.60**	22	0.58**	34	0.45**
11	0.61**	23	0.50**	35	0.54**
12	0.51**	24	0.68**	36	0.68**

البعد	1	2	3	4
1 – الدرجة الكلية	1			
2 – المكون المعرفي للتعصب السياسي	0.63**	1		
3 – المكون الانفعالي للتعصب السياسي	0.87**	0.77**	1	
4 – المكون السلوكي للتعصب السياسي	0.81**	0.77**	0.75**	1

(ن=120)، ** دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من جدول 2 أن قيم معاملات الارتباط بين بنود مقياس التعصب السياسي والدرجة الكلية للمقياس راوحت بين (0.45) و(0.68)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مُرضية من الاتساق الداخلي في معظم بنوده، كما اتضح أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعصب السياسي والدرجة الكلية للمقياس راوحت بين (0.63) و(0.87)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين أبعاده.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً– نتائج السؤال الأول ومناقشته: ينص السؤال الأول على ما يأتي: ما مستوى المشاركة السياسية لدى المجتمع الكويتي؟ وللتحقق من ذلك حُسبت النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الموزونة على المقياس المستخدم، وهو ما يوضحه جدول 3، ووفقاً لمعيار المشاركة السياسية، فإن المشاركة السياسية المنخفضة تبلغ (1–11)؛ والمشاركة السياسية المتوسطة تبلغ (12–22)؛ والمشاركة السياسية المرتفعة تبلغ أكبر من 22

جدول 3

التكرارات والمتوسطات لمقياس المشاركة السياسية لدى العينة الكلية

م	البند	موافق	محايد	معارض	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	أشارك في المناسبات الوطنية وأهتم بحضورها.	46.2%	48.7%	2.6%	2.45	0.54	7
2	أتابع الأحداث السياسية والبرلمانية في البلاد.	64.1%	28.3%	2.6%	2.65	0.53	3
3	أشارك في النشاطات التعاونية في المجتمع.	51.3%	43.6%	5.1%	2.48	0.59	6
4	أحرص على ممارسة دوري في الانتخابات.	84.6%	10.3%	5.1%	2.79	0.51	2
5	أشارك في التصويت في الانتخابات البرلمانية.	84.6%	12.8%	2.6%	2.82	0.44	1
6	أشارك في جمعيات النفع العام في المجتمع.	61.5%	33.4%	5.1%	2.56	0.59	4
7	لا أبالي بالقضايا السياسية في المجتمع ولا أهتم بها.	7.7%	28.2%	64.1%	2.56	0.63	5
8	أشارك بفعالية في الحوار السياسي.	43.6%	10.2%	46.2%	1.97	0.94	9
9	أحرص على حضور الندوات السياسية.	25.6%	48.8%	25.6%	2	0.71	8
10	أرغب في ترشيح نفسي في أي انتخابات مناسبة.	12.8%	33.4%	53.8%	1.59	0.70	11
11	ألمس في نفسي رغبة مستقبلية للترشح في الانتخابات السياسية.	20.5%	25.7%	53.8%	1.67	0.79	10
	إجمالي الدرجة الكلية للمقياس	**61.2%**	**29.4%**	**9.4%**	**24.5**	**4.6**	**مشاركة سياسية مرتفعة**

اتضح من جدول 3 وجود مستوى مشاركة سياسية مرتفعة لدى عينة الدراسة، وقد بين نحو (61.2%) من العينة أن لديهم مشاركة سياسية مرتفعة، في حين بين نحو (29.4%) من العينة أنهم محايدون في المشاركة السياسية، وبين نحو (9.4) أنهم معارضون للمشاركة السياسية.

اتضح من نتائج الإجابة عن السؤال الأول للدراسة وجود مستوى مشاركة سياسية مرتفع لدى عينة الدراسة؛ إذ تحمل الكويت عوامل متعددة تسهم في وجود مشاركة سياسية مرتفعة لدى المجتمع الكويتي، ومن بين هذه الأسباب:

1 – النظام الديمقراطي: الكويت واحدة من الدول القليلة في المنطقة، التي تتبنى نظاماً ديمقراطياً، ويتمتع المواطنون فيها بحقوق مدنية وسياسية تشمل الانتخابات وحرية التعبير، وهذا يشجعهم على المشاركة السياسية.

2 – الثقافة السياسية: تاريخ النضال السياسي في الكويت ودور البرلمان في صياغة السياسات الوطنية قد شجعا المواطنين على التفاعل مع الشؤون العامة.

3 – التوعية السياسية: هناك جهود مستمرة لرفع مستوى الوعي السياسي بين المواطنين من خلال وسائل إعلامية متعددة وبرامج تثقيفية تساعد على توجيه الاهتمام نحو الشأن السياسي.

4 – القضايا الاجتماعية والاقتصادية: تطوير الخدمات العامة والتحديات الاقتصادية تشجع المواطنين على المشاركة في العملية السياسية للمساهمة في تحقيق التقدم والتطوير.

5 – الوعي بالتحديات الإقليمية والدولية: تواجه الكويت تحديات إقليمية ودولية، وهذه التحديات تدفع المواطنين للمشاركة في صنع القرارات المهمة.

6 – المشاركة في التطوير: يرى كثيرون أن المشاركة السياسية وسيلة للمساهمة في تحقيق التطور والتقدم في البلاد، وهذا ما يشجعهم على المشاركة في الانتخابات والمشاركة في الأحداث السياسية.

وهذه العوامل مجتمعة تشكل بيئة تشجع على مشاركة المواطنين الكويتيين في العملية السياسية. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج مؤشر المشاركة السياسية لدول مجلس التعاون الخليجي، وقد تقدمت الكويت (9 درجات) وحافظت على المرتبة الأولى في مؤشر المشاركة السياسية لدول مجلس التعاون الخليجي بتسجيلها 534 درجة،

متخطية حاجز الـ 500 درجة من مجموع درجات المؤشر (1,000 درجة)، وتشير النتائج إلى تحسن أداء الكويت في مقياس التنظيمات السياسية (5 درجات) ومقياس التوازن الجندري وإشراك الشباب (4 درجات)، ومقياس الشفافية (4 درجات)، وجاء التراجع على مقياس الانتخابات العامة بخسارة 4 درجات، وتصدرت الكويت مقياس التنظيمات السياسية لأول مرة، واستمرت في تصدر دول الخليج العربية في 4 مقاييس أخرى (الحياة الدستورية، الانتخابات العامة، الشفافية، حرية الرأي والتعبير) (https://gulfhouse.org/gccppi-en/). ويوضح شكل 1 تطور قيم مؤشر المشاركة السياسية لدولة الكويت بين عامي 2006 و2022، وفقاً لموقع (OWID based on V-Dem (V13)).

شكل 1

قيم مؤشر المشاركة السياسية لدولة الكويت بين عامي 2006 و 2022

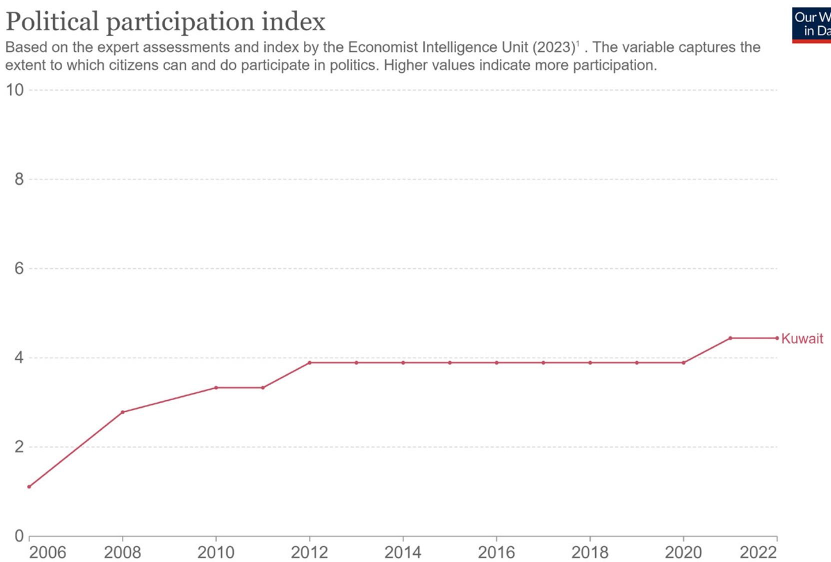

المصدر: https://ourworldindata.org/grapher/political-participation-index-eiu

وتختلف هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، منها نتائج دراسة العجمي وآخرين (2016) التي بينت ضعف المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة بالكويت، وعدم اهتمام الطلبة بالأخبار السياسية، ووجود اتجاهات سلبية نحو العمل الحزبي عامة، وأوضحت نتائج دراسة وطفة (2015) أن المشاركة السياسية لطلاب جامعة الكويت متوسطة نسبيّا على مقياس المشاركة السياسية، كما أوضحت ضعف الانتماء

السياسي للطلاب الذكور والإناث على حد سواء، وأن المشاركة السياسية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث في مختلف مستويات المشاركة السياسية وتجلياتها

ثانياً- نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ينص السؤال الثاني على ما يأتي: ما مستوى التعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي؟ وللتحقق من ذلك حُسبت النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الموزونة على المقياس المستخدم وأبعاده الثلاثة؛ وهو ما يوضحه جدول 4، ووفقاً لمعيار الدرجة الكلية لمقياس التعصب السياسي، فإن التعصب السياسي المنخفض يبلغ (1-36)؛ والتعصب السياسي المتوسط يبلغ (37-72)؛ والتعصب السياسي فوق المتوسط يبلغ (73-85)؛ والتعصب السياسي المرتفع يبلغ أكبر من 85

جدول 4

التكرارات والمتوسطات لأبعاد مقياس التعصب السياسي

م	الأبعاد	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	المكون المعرفي للتعصب السياسي	%20.3	%44.7	%35	20.9	3.9	2
2	المكون الانفعالي للتعصب السياسي	%21.1	%42.1	%36.8	22	5.1	1
3	المكون السلوكي للتعصب السياسي	%6.6	%20.6	%72.8	16.3	4.3	3
	إجمالي الدرجة الكلية للمقياس	**%16**	**%35.8**	**%48.2**	**59.3**	**10.5**	**تعصب سياسي متوسط**

يتضح من جدول 4 وجود مستوى متوسط من التعصب السياسي لدى عينة الدراسة، وقد بين نحو (16%) من عينة الدراسة أن لديهم مستوى مرتفعاً من التعصب السياسي، وبين نحو (35.8%) من عينة الدراسة أن لديهم مستوى متوسطاً من التعصب السياسي، في حين بين نحو (48.2%) من عينة الدراسة أن لديهم مستوى منخفضاً من التعصب السياسي، وجاء المكون الانفعالي للتعصب السياسي في الترتيب الأول؛ إذ بين نحو (21.1%) من عينة الدراسة أن لديهم مشاعر وانفعالات تصدر بوعي أو دون وعي؛ استجابة لأحكام عقلية تتسم بالانغلاق للدفاع عن توجههم السياسي، وجاء المكون المعرفي للتعصب السياسي في الترتيب الثاني؛ إذ بين نحو (20.3%) من عينة

الدراسة أن لديهم المعتقدات والأفكار المبنية على أحكام نهائية قطعية دون قبول أي نقاش وعدم استعداد لقبول رأي مخالف لتوجههم السياسي. وجاء المكون السلوكي للتعصب السياسي في الترتيب الثالث؛ إذ بين نحو (6.6%) من عينة الدراسة أن لديهم استجابات لفظية أو فعلية في شكل سلوكيات للتعبير عن التأييد والدفاع عن توجههم السياسي. ومن الممكن أن يعزى وجود مستوى متوسط من التعصب السياسي لدى المواطن الكويتي إلى العديد من العوامل، منها ما يأتي:

1 – الحوار والمصالحة: هناك مبادرات حوارية وجهود للمصالحة بين الأطراف المختلفة في البلاد؛ مما يؤدي إلى تهدئة التوترات السياسية وتقليل التعصب.

2 – التطورات الاقتصادية: إذا تحقق تحسن اقتصادي في البلاد قلت التوترات السياسية والتعصب، وتحسين الظروف المعيشية يمكن أن يجعل الناس أقل تأثراً بالصراعات السياسية.

3 – المشاركة السياسية الواعية: زادت المشاركة السياسية والوعي بين المواطنين؛ مما أدى إلى تقليل التعصب والتوترات السياسية؛ فعندما يشعر الناس بأنه يمكنهم التأثير في القرارات السياسية من خلال القنوات الديمقراطية، قد يقل التصاعد في التوترات.

4 – الوسائل الإعلامية والتوعية: يؤدي الإعلام الحر والمستقل دوراً كبيراً في تقليل التعصب السياسي من خلال تقديم معلومات موضوعية وتشجيع الحوار البناء بين الأطراف.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بيفلي ورورشنيد (Peffley & Rohrschneider, 2003)، التي بينت أن التسامح السياسي يكون أكبر في الديمقراطيات المستقرة التي استمرت مع مرور الوقت، بغض النظر عن التطورات الاجتماعية والاقتصادية في تلك البلدان، وأن الأنظمة الفيدرالية تعزز مستويات التسامح السياسي أيضاً، وأن استخدام الحريات المدنية يعزز التسامح السياسي، بغض النظر عن مجموعة من العوامل الفردية الأخرى. والتسامح السياسي مفهوم يشير إلى القدرة على تقبل وجهات النظر والآراء السياسية المتنوعة واحترامها داخل مجتمع معين، وهو يعدّ أمراً مهماً لاستقرار البلد وتعزيز التعايش السلمي بين مختلف الفئات السياسية والمجتمعية، وتُعتبر الكويت من بين الدول العربية التي تتمتع بمستوى نسبي من التسامح السياسي، وهناك عدد من العوامل التي أثرت على هذا التسامح، منها ما يأتي:

1 – النظـام السياسـي: الكويـت تمتلـك نظامـاً ديمقراطياً نسـبياً؛ حيـث فيه مجلس تشـريعي (مجلس الأمة) والحكومة وسـائر السـلطات الرسـمية، وهذا يسـمح بالمشـاركة السياسـية وتعـدد الأصوات.

2 – الحـوار والتفـاوض: تلجـأ الكويـت إلى الحـوار والتفاوض وسـيلة لحل النزاعات السياسـية بيـن مختلف الأطراف.

3 – التركيـز علـى الوحـدة الوطنيـة: تُعـد الوحـدة الوطنيـة والتعايش بيـن مختلـف الأعـراق والأديـان جـزءاً مهمـاً مـن الهويـة الكويتية.

4 – التنـوع السياسـي والمجتمعـي: وجـود تنـوع فـي الآراء السياسـية والتوجهـات يمكـن أن يسـهم فـي تعزيـز التسـامح.

ثالثاً- نتائج التساؤل الثالث ومناقشته: ينـص التسـاؤل الثالـث على مـا يأتي: هل توجـد علاقـة بين المشـاركة السياسـية وكل من التعصب السياسـي والعمـر لدى المجتمع الكويتي؟ وللتحقق من ذلك حُسـب معامل ارتباط بيرسـون لتعرّف العلاقة الارتباطية بين المتغيـرات السـالفة الذكـر لـدى العينـة الكليـة مـن الجنسـين. وجدول 5 يوضـح ما توصّل إليه مـن نتائج.

جدول 5

قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة الكلية

المتغيرات	المشاركة السياسية	العمر
الدرجة الكلية للتعصب السياسي	0.08–	0.20–**
المكون المعرفي للتعصب السياسي	0.20–**	0.13–*
المكون الانفعالي للتعصب السياسي	0.04–	0.06–
المكون السلوكي للتعصب السياسي	0.03–	0.23–**
المشاركة السياسية	**1**	**0.07-**

(ن=351)، **دالة عند مستوى 0.01 . ، *دالة عند مستوى 0.05.

اتضـح مـن جـدول 5أنـه توجـد علاقة ارتباطية سـالبة دالة إحصائياً بين المشـاركة السياسـية والمكـون المعرفـي للتعصـب السياسـي؛ إذ كانـت قيمـة معامـل الارتبـاط دالّـة إحصائيّـاً عنـد مسـتوى دلالـة (0.01)، فـي حيـن لا توجـد علاقـة ارتباطية دالـة إحصائياً بيـن المشـاركة السياسـية والدرجـة الكليـة علـى مقيـاس التعصـب السياسـي، والمكـون

الانفعالي للتعصب السياسي، والمكون السلوكي للتعصب السياسي؛ إذ كانت قيم معاملات الارتباط غير دالّة إحصائيّاً، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العمر والدرجة الكلية على مقياس التعصب السياسي، والمكون المعرفي للتعصب السياسي، والمكون السلوكي للتعصب السياسي، عند مستوى دلالة (0.01)، ومستوى دلالة (0.05)، في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العمر والمشاركة السياسية والمكون الانفعالي للتعصب السياسي؛ إذ كانت قيمتا معامل الارتباط غير دالّتين إحصائيّاً.

ويمكن أن يرجع وجود علاقة بين المشاركة السياسية والمكون المعرفي للتعصب السياسي إلى أن هناك أثراً للمشاركة السياسية على التعصب السياسي؛ إذ إن المشاركة السياسية تشمل المشاركة في الانتخابات، والنشاطات السياسية، والمساهمة في الحوارات السياسية، وعندما يشعر المواطنون بأن لديهم وسيلة فعالة للتعبير عن آرائهم والمساهمة في اتخاذ القرارات، فإن ذلك قد يقلل من التعصب السياسي، على سبيل المثال، عندما يشعر الناس بأن أصواتهم مهمة وأنه يمكنهم تحقيق التغيير من خلال الإجراءات السياسية الشرعية، فقد يتكون لديهم توجه أكثر موضوعية نحو الأحزاب والقوى السياسية، ومن ناحية أخرى، فإن التعصب السياسي الزائد قد يؤثر على المشاركة السياسية بطرق سلبية، على سبيل المثال، عندما يكون التعصب مفرطاً، قد يتجنب الأفراد التفاعل مع الآراء السياسية المختلفة والمشاركة في الحوارات البناءة، وقد يميل الأشخاص المتعصبون إلى الانغماس في المجموعات التي تشترك معهم في الآراء، وهذا قد يقلل من مشاركتهم في العمليات السياسية التي تتطلب التفاعل مع وجهات نظر متباينة (Zaller, 1992).

رابعاً- نتائج التساؤل الرابع ومناقشته: ينص التساؤل الرابع على ما يأتي: ما أكثر المتغيرات تأثيراً : (النوع، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، والمنطقة السكنية، ومستوى الدخل، والانتماء الاجتماعي، والانتماء السياسي) على المشاركة السياسية والتعصب السياسي لدى المجتمع الكويتي؟ وللتحقق من ذلك حللت بيانات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي الرتبي Ordinal Regression، ويتميز هذا الأسلوب بتفسير أثر المتغيرات المنبئة (المستقلة) باختلاف مستويات قياسها على الاستجابات الرتبية؛ بمعنى أن يكون المتغير التابع متغيراً ترتيبياً، ويبين جدول 6 معاملات الانحدار.

جدول 6

تأثير متغيرات: (النوع، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، والمنطقة السكنية، ومستوى الدخل، والانتماء الاجتماعي، والانتماء السياسي) على المشاركة السياسية والتعصب السياسي (ن=237)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	التقديرات Estimate	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	الدلالة
المشاركة السياسية	النوع	0.15	0.83	0.16	1	غ د
	مستوى التعليم	–1.4	0.56	6.1	1	0.001
مربع كاي =232.3	الحالة الاجتماعية	3.6	0.54	44.2	1	0.001
	الحالة الصحية	0.52	0.49	1.1	1	غ د
	المنطقة السكنية	–7.6	0.62	148	1	0.001
	مستوى الدخل	1.7	0.71	5.8	1	0.001
	الانتماء الاجتماعي	–0.55	0.31	3.04	1	0.05
التعصب السياسي	النوع	1.44	0.39	13.6	1	0.001
مربع كاي= 87.8.	مستوى التعليم	–1.13	0.55	4.6	1	0.03
	الحالة الاجتماعية	0.15	0.50	0.097	1	غ د
	الحالة الصحية	0.45	0.48	0.87	1	غ د
	المنطقة السكنية	–0.64	0.41	2.4	1	غ د
	مستوى الدخل	2.8	0.71	16.1	1	0.001
	الانتماء الاجتماعي	–0.47	0.31	2.9	1	غ د

(ن=351)، **دالة عند مستوى 0.01 .، *دالة عند مستوى 0.05.

يتضح من جدول 6 أن قيمة كا^2 Chi-Square بلغت (232.3)، وبلغت قيمة درجة الحرية للنموذج الانحداري الخاص بالمشاركة السياسية (14)، وهي قيمٌ دالّةٌ إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (0.001). ويبين ذلك أن هناك خمسة متغيرات تؤثر في المشاركة السياسية لدى المجتمع الكويتي، وهي: مستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والمنطقة السكنية، ومستوى الدخل، والانتماء الاجتماعي، وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) لدى متغير مستوى التعليم؛ وهذا يعني وجود أثر للمشاركة السياسية يعزى إلى متغير مستوى التعليم تجاه الحاصلين على الدراسات العليا، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الحاصلين على الدراسات العليا (25.1)، بانحراف معياري قدره (3.7)، وبلغ المتوسط

الحسابي لدرجات الحاصلين على مؤهل جامعي (24.5)، بانحراف معياري قدره (5.2)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي (23)، بانحراف معياري قدره (3.7)؛ مما يدل على أن الحاصلين على الدراسات العليا أكثر في المشاركة السياسية مقارنة بالفئات الأخرى، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) لدى متغير الحالة الاجتماعية، وهذا يعني وجود أثر للمشاركة السياسية يعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية تجاه العزاب، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات العزاب (25.3)، بانحراف معياري قدره (4.5)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المتزوجين (24.5)، بانحراف معياري قدره (4.7)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المنفصلين (21.5)، بانحراف معياري قدره (3)؛ مما يدل على أن العزاب أكثر في المشاركة السياسية مقارنة بالفئات الأخرى. وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) لدى متغير المنطقة السكنية؛ وهذا يعني وجود أثر للمشاركة السياسية يعزى إلى متغير المنطقة السكنية تجاه المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة الجهراء، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (29)، بانحراف معياري قدره (3.5)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة مبارك الكبير (26.2)، بانحراف معياري قدره (1.5)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة الأحمدي (25.4)، بانحراف معياري قدره (4.7)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة العاصمة (24.5)، بانحراف معياري قدره (3.2)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة الفروانية (24.2)، بانحراف معياري قدره (5.7)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة حولي (17.5)، بانحراف معياري قدره (3.3)؛ مما يدل على أن المواطنين الكويتيين القاطنين بمحافظة الجهراء أكثر في المشاركة السياسية مقارنة بالفئات الأخرى.

وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) لدى متغير مستوى الدخل، وهذا يعني وجود أثر للمشاركة السياسية يعزى إلى متغير مستوى الدخل تجاه ذوي الدخل المنخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات ذوي الدخل المنخفض (29)، بانحراف معياري قدره (4.5)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات ذوي الدخل المتوسط (24.3)، بانحراف معياري قدره (4.4)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات ذوي الدخل المرتفع (24.7)، بانحراف معياري قدره (5)؛ مما يدل على أن ذوي الدخل المنخفض أكثر في المشاركة السياسية مقارنة بالفئات الأخرى. وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001)

لـدى متغيـر الانتمـاء الاجتماعـي، وهـذا يعنـي وجـود أثـر للمشـاركة السياسـية يعـزى إلى متغيـر الانتمـاء الاجتماعـي تجاه البدو، وبلغ المتوسـط الحسـابي لدرجات البدو (24.9)، بانحـراف معيـاري قـدره (5)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي للحضر (24)، بانحـراف معياري قـدره (3.8)؛ ممـا يـدل علـى أن البـدو أكثـر فـي المشـاركة السياسـية مقارنـة بالحضـر. ويتضـح مـن هـذه النتائـج أن هناك عدة فئات في الكويت تكون مشـاركتها السياسـية أكبر مـن غيرهـا، وهذه الفئـات هـي:

1 – الحاصلـون علـى الدراسـات العليـا: هنـاك ارتبـاط إيجابـي بيـن التعليـم العالي والمشـاركة السياسية.

2 – العـزاب: يتيـح الوقـت والحرية الشـخصية للعزاب لمشـاركة أكبر في الأنشـطة السياسية.

3 – المواطنـون الكويتيـون القاطنـون بمحافظـة الجهـراء: قـد يكـون للمواطنين في منطقـة محـددة اهتمامـات سياسـية أو قضايـا خاصـة قد تزيد من مشـاركتهم.

4 – ذوو الدخـل المنخفـض: إن للأشـخاص ذوي الدخـل المنخفـض مصالـح واهتمامـات سياسـية مختلفـة تجعلهـم يشـاركون بنشـاط.

5 – البـدو: مـن الجديـر ذكـره أنـه يجب فهم هذه الفئة بشـكل أكثـر دقة؛ فقد يكون لديهم قضايا محددة تجعلهم يشـاركون بنشـاط في الحياة السياسـية.

ويتضـح مـن جـدول 14 أن قيمـة كا^2 Chi-Square بلغت (87.8)، وبلغت قيمـة درجـة الحريـة للنمـوذج الانحـداري الخـاص بالتعصـب السياسـي (14)، وهـي قيـمٌ دالّـةٌ إحصائيّـاً عنـد مسـتوى الدّلالـة (0.001). ويبيـن ذلـك أن هنـاك ثلاثـة متغيـرات تؤثـر فـي التعصـب السياسـي لـدى المواطـن الكويتـي، وهـي: النـوع، ومسـتوى التعليـم، ومسـتوى الدخـل، وقـد بلغـت قيمـة مسـتوى الدلالـة (0.001) لـدى متغيـر مسـتوى التعليـم، وهـذا يعنـي وجـود أثـر للتعصـب السياسـي يعـزى إلـى متغيـر مسـتوى التعليـم تجـاه الحاصلين على مؤهـل أقل من الجامعـي، وبلـغ المتوسـط الحسـابي لدرجـات الحاصليـن علـى مؤهـل أقـل مـن الجامعـي (60.8)، بانحـراف معيـاري قـدره (11.8)، وبلـغ المتوسـط الحسـابي لدرجـات الحاصليـن علـى الدراسـات العليـا (57.6)، بانحـراف معيـاري قـدره (8.4)، فـي حيـن بلـغ المتوسـط الحسـابي لدرجـات الحاصليـن علـى مؤهـل جامعـي (60)، بانحـراف معياري قـدره (11.3)؛ ممـا يـدل علـى أن الحاصليـن علـى مؤهـل أقـل مـن الجامعـي أكثـر فـي التعصب السياسـي

مقارنة بالفئات الأخرى، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) لدى متغير النوع، وهذا يعني وجود أثر للتعصب السياسي يعزى إلى متغير النوع تجاه الإناث، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (60.2)، بانحراف معياري قدره (15)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (59)، بانحراف معياري قدره (9.3)؛ مما يدل على أن الإناث أكثر تعصباً سياسياً مقارنة بالذكور. وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) لدى متغير مستوى الدخل، وهذا يعني وجود أثر للتعصب السياسي يعزى إلى متغير مستوى الدخل تجاه ذوي مستوى الدخل المنخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات ذوي مستوى الدخل المنخفض (66)، بانحراف معياري قدره (15)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات ذوي مستوى الدخل المتوسط (62)، بانحراف معياري قدره (10.9)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات ذوي مستوى الدخل المرتفع (54.2)، بانحراف معياري قدره (8)؛ مما يدل على أن ذوي مستوى الدخل المنخفض أكثر تعصباً سياسياً مقارنة بالفئات الأخرى؛ فكلما زاد الدخل قل التعصب السياسي. ويتضح من هذه النتائج أن هناك بعض الفئات في الكويت قد تظهر ارتفاعاً في مستوى التعصب السياسي، وهذه الفئات تشمل:

1 – الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي: يؤدي التعليم المحدود دوراً في زيادة مستوى التعصب السياسي لبعض الأفراد؛ فقد يكون التعصب وسيلة للتعبير عن المشاعر والانتماء عندما يفتقرون إلى فهم متعمق للقضايا السياسية.

2 – الإناث: إذا كان هناك ارتفاع في التعصب بين الإناث، يمكن أن يعكس ذلك قضايا محددة تتعلق بالنوع، أو قد يتأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية الخاصة بالنساء.

3 – ذوي الدخل المنخفض: يعاني الأشخاص ذوو الدخل المنخفض ظروفاً معيشية صعبة، كما أن لديهم مصالح تجعلهم أكثر عرضة للتعصب السياسي؛ وذلك لتوجيه انتباههم نحو القضايا التي تؤثر في وضعهم الاقتصادي.

ومن الممكن أن ترجع النتائج الخاصة بالمشاركة السياسية إلى أن الحاصلين على الدراسات العليا لديهم وعي أكبر بالقضايا السياسية، وهذا ما أكدته دراسة بيرسون (Persson, 2015). كما أن العزاب لديهم الوقت الكافي للمشاركة السياسية دون التزامات أسرية كثيرة، وبالنسبة للمواطنين الكويتيين في الجهراء، قد يكون هناك عوامل محددة لهذه المحافظة تزيد من مشاركة السكان في الشؤون السياسية؛ مثل الوعي السياسي المرتفع أو القرب من مراكز القرار، وبالنسبة لذوي الدخل المنخفض، فقد يجعل الدخل المنخفض الأفراد يشعرون بأهمية تغيير السياسات الحالية والمشاركة للدفاع

عـن مصالحهـم، وبالنسـبة للبـدو قـد يكـون لديهـم تاريـخ وثقافـة خاصة تجعلهم يشـعرون بأهميـة المشـاركة السياسـية للمسـاهمة فـي صنـع القـرارات التـي تؤثـر علـى مجتمعهم، وقـد يرجـع إقبـال البـدو علـى المشـاركة السياسـية أكثـر مـن الحضـر إلـى الـولاء القبلـي وخاصـة أن لمرشـح القبيلـة دوراً في المشـاركة السياسـية. ومن الممكـن أن ترجع النتائج الخاصـة بالتعصـب السياسـي إلى أن الأشـخاص الذين يحملون مؤهـلات تعليمية أقل من الجامعيـة، والنسـاء، وأولئـك الذيـن يكـون لديهم دخـل منخفض هم أكثـر عرضة للتعصب السياسـي فـي الكويـت، ويعنـي ذلـك أن هـؤلاء الأشـخاص يميلـون إلـى أن يكونـوا أكثـر تحمسـاً للقضايـا السياسـية بطريقـة لا تتسـم بالمرونـة، وربما ينتمون إلى تيـارات أو آراء سياسـية معينـة بشـكل أكبـر مـن غيرهـم. وهناك مـن الأسـباب التي قد تجعـل الحاصلين علـى مؤهـل أقـل مـن الجامعـي، والإنـاث، وذوي الدخـل المنخفـض يظهـرون مزيـداً مـن التعصـب السياسـي، وهـي تتمثل فيمـا يأتي:

1 – قلـة الفـرص الاقتصاديـة: هنـاك تحديات اقتصادية وصعوبة في الحصول على فـرص عمـل جيـدة لـدى محـدودي الدخـل؛ ممـا يجعلهـم ينظـرون إلـى السياسـة كوسـيلة لتحسـين وضعهم المعيشـي.

2 – التهميش: قد يشعرون بأنهم تم تجاهلهم في القرارات الحكومية أو السياسية؛ مما يثير عاطفة التعصب نحو أنماط سياسية يعدونها تمثل مصالحهم.

3 – نقـص التعليـم والوعـي السياسـي: قـد يكـون لديهـم معرفـة أقـل بالقضايـا السياسـية، أو قـد يفتقـرون إلـى التوعيـة الكافيـة حول العملية السياسـية؛ ممـا يؤدي إلى تبنـي آراء سياسـية أكثـر تعصبـاً دون الاعتمـاد علـى معلومـات متوازنـة.

4 – التأثيـرات الاجتماعيـة والثقافيـة: تـؤدي الثقافـة والتفاعـلات الاجتماعيـة دوراً أساسـياً في تشـكيل وجهات نظرهم السياسـية؛ وهو ما يمكن أن يسـهم في اتجاهات التعصب.

5 – الحاجـة إلـى التغييـر والتحسـين: قـد يـرون أن هنـاك حاجة ملحّة إلـى التغيير فـي سياسـات معينـة لتحقيـق تحسـينات في حياتهم؛ وهـذا يمكن أن يدفعهـم نحو التعبير عن مشـاعرهم باسـتخدام القوة.

6 – التهديد والكراهية بين الجماعات المختلفة أو التوجهات السياسية المختلفة؛ وهـذا قـد يـؤدي إلـى صعـود المشـاعر السـلبية بيـن الجماعـات المختلفـة، التـي تهيّـئ بدورهـا بيئـة مواتيـة لتطويـر التعصـب السياسـي، كمـا بينـت نتائج دراسـة ميلينـا ويوهان (Melina & Johann, 2015).

التوصيات والرؤى المستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

1 – تفعيل التعليم السياسي في المدارس والجامعات لتحسين فهم المواطنين للعملية السياسية وأهميتها والقضايا السياسية والاقتصادية، وتعزيز قيم التسامح واحترام وجهات النظر المختلفة.

2 – الاهتمام بالفئات المعرضة للتعصب السياسي، وهي: الحاصلون على مؤهل أقل من الجامعي، والإناث، وذوو الدخل المنخفض.

3 – تجنب التحريض والخطاب العدائي: تشجيع وسائل الإعلام والشخصيات العامة على تجنب اللغة العدائية والتحريضية التي تزيد من التوتر والتعصب.

4 – التشجيع على تبادل الآراء والمناقشات البناءة بين مختلف الفئات السياسية بمختلف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دون اللجوء إلى التعصب أو الخلافات العنيفة.

5 – إجراء دراسات استقصائية لفهم دوافع كل من المشاركة السياسية والتعصب السياسي وعواملها في المجتمع الكويتي.

المراجع

برو، فليب. (1998). *علم الاجتماع السياسي*. ترجمة: محمد عرب، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

عبدالله، عبد الله مختار. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس التعصب السياسي. *مجلة الإرشاد النفسي، 70* (4)، 185–405.

العجمي، حجاج مبارك حجاج، والعجمي، ناصر مسلم، و الرشيدي، براك صنت عايض. (2016). المشاركة السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. *مجلة التربية، 168*(1)، 307–343.

كريم، خلفان. (2016). الثقافة الدستورية، المواطنة، والمشاركة السياسية للمرأة الجزائرية. *مجلة القانون والمجتمع والسلطة، 5*(1)، 37–56.

وطفة، علي أسعد. (2015). أبعاد المشاركة السياسية لطلاب جامعة الكويت، تأثير المتغيرات الأكاديمية والاجتماعية. *مجلة التربية بجامعة الأزهر، 34*(165)، 169–221.

Bosi, L., Lavizzari, A., & Portos, M. (2022). The impact of intolerance on young people's online political participation. *Politics*, 42(1):95–127. https://doi.org/10.1177/02633957211014453

Bani Salameh, M. & Al-sharah, M. (2011) Kuwait's Democratic Experiment: Roots, Reality, Characteristics, Challenges, and the Prospects for the Future. *Journal of Middle Eastern & Islamic Studies (in Asia*), 5(3), 57-81, DOI: 10.1080/19370679.2011.12023185

Cheng, S. (1999) *Political participation in Hong Kong: Theoretical issues and historical legacy*. Hong Kong: City University of Hong Kong.

Dahl, R. A. (1971). *Polyarchy: Participation and opposition*. Yale University Press.

Dalton, R. J. (2008). Citizenship norms and the expansion of political participation. *Political Studies, 56* (1), 76-98.

Deželan, T. (2014) *Young people and democratic life in Europe: what next after the 2014 European elections*? European Youth Forum, Brussels.

Dowse, R. & Hughes, J. (1983), *Political sociology.* New York: John Wiley and Sons.

Druckman, J. N., Levendusky, M., & McLain, A. (2018). No need to watch: How the effects of partisan media can spread via inter-personal discussions. *British Journal of Political Science, 48*(4), 1-21.

Gibson, J. (1988). Political Intolerance and Political Repression During the McCarthy Red Scare. *American Political Science Review*, 82(2), 511-529. doi:10.2307/1957398

Gibson, J. (1992). The Political Consequences of Intolerance: Cultural Conformity and Political Freedom. *American Political Science Review*, 86(2), 338-356. doi:10.2307/1964224

Gibson, JL. (2005) On the nature of tolerance: Dichotomous or continuous? *Political Behavior*, *27*(4), 313–323.

مجلة العلوم الاجتماعية ـــ
Giugni, M, & Morariu, M. (2010) *Intolerance begets intolerance: Explaining negative attitudes towards foreigners and Muslims in Switzerland*, 1996-2007. In: Hug S, Kriesi H (eds) Value Change in Switzerland. Lanham, MD: Lexington, pp.81–97.

Green, D. P., Palmquist, B., & Schickler, E. (2002). *Partisan hearts and minds: Political parties and the social identities of voters*. Yale University Press.

Huddy, L., & Feldman, S. (2020). *The Oxford Handbook of Political Psychology*. Oxford University Press.

Huddy, L., & Sears, D. O. (2015). *The Oxford handbook of political psychology*. Oxford University Press.

Hurwitz, J., & Mondak, J. (2002). Democratic Principles, Discrimination and Political Intolerance. *British Journal of Political Science, 32*(1), 93-118. doi:10.1017/S0007123402000042

Iyer, R., Leach, C. W., & Crosby, F. (2003). White guilt and racial compensation: The benefits and limits of self-focus. *Personality and Social Psychology Bulletin, 29*(1), 117-129.

Jost, J. T., Glaser, J., Kruglanski, A. W., & Sulloway, F. J. (2003). Political conservatism as motivated social cognition. *Psychological Bulletin*, 129(3), 339-375.

Langmann, E. (2011) Rethinking the place of tolerance in education – Encountering otherness between acceptance and rejection. *Nordic Studies in Education* 31(2), 96–105.

Lavine, H., & West, S. K. (2019). The hostile audience: The effect of access to broadband internet on partisan affect. *American Journal of Political Science*, 63(4), 817-832.

Marcus, G. E., Sullivan, J. L., Theiss-Morse, E., & Wood, S. L. (1995). *With Malice Toward Some: How People Make Civil Liverties Judgments*. Cambridge: Cambridge University Press.

Matt, H. & Nick, F. (2012) Young, People, Political Participation and Trust in Britain. *Parliamentary Affairs*, 65(1), 47–67, doi.org/10.1093/pa/gsr046

Melina, O. & Johann, L. (2015) Political intolerance: the role of intergroup threat and negative intergroup emotion, *Journal of Psychology in Africa*, 25(3), 208-215, DOI: 10.1080/14330237.2015.1065055

Milbrath, W, & Goel, L. (1977) *Political Participation.* 2nd edition Maryland: United Press of America.

Moons, W. G., Mackie, D. M., & Garcia-Marques, L. (2019). The political influence of elites, masses, and their interaction. *Current Directions in Psychological Science, 28* (2), 129-134.

Norris, P. (2002). *Democratic Phoenix: Reinventing Political Activism*. Cambridge University Press.

Olson, M. (1965). *The logic of collective action: Public goods and the theory of groups*. Harvard University Press.

Pateman, C. (1970). *Participation and democratic theory*. Cambridge University Press.

Peffley, M., & Rohrschneider, R. (2003). Democratization and Political Tolerance in Seventeen Countries: A Multi-level Model of Democratic Learning. *Political Research Quarterly, 56* (3), 243–257. https://doi.org/10.1177/106591290305600301

Perry, B, & Olson, P. (2009) *Cyberhate: The globalization of hate*. Information & Communications Technology Law *18* (2), 185–199.

Persson, M. (2015). Education and Political Participation. *British Journal of Political Science, 45*(3), 689-703. doi:10.1017/S0007123413000409

Petersen, M. B., & Slothuus, R. (2019). Echo chamber warnings and their impact on political attitudes. *Proceedings of the National Academy of Sciences, 116* (16), 7661-7666.

Riker, W. H. (1968). *The theory of political coalitions*. Yale University Press.

Rosenstone, S. J., & Hansen, J. M. (1993). *Mobilization, participation, and democracy in America*. Macmillan.

Sherkat, D. E. (2014). Religion, politics, and polarization: How religiosity shapes political conflict. *Social Forces, 92*(3), 1093-1117.

Skitka, L. J., & Houston, D. A. (2021). *The psychology of political behavior (2nd ed.)*. Palgrave Macmillan.

Stroud, NJ. (2010) Polarization and partisan selective exposure. *Journal of Communication, 60* (3), 556–576.

Sullivan, J., Marcus, G., Feldman, S., & Piereson, J. (1981). The Sources of Political Tolerance: A Multivariate Analysis. *American Political Science Review*, *75* (1), 92-106. doi:10.2307/1962161

Tremmel, J. (2006) *Establishing intergenerational justice in national constitutions*. Handbook of intergenerational justice, Edward Elgar, Cheltenham, UK.

van Doorn, M. (2014) The nature of tolerance and the social circumstances in which it emerges. *Current Sociology Review, 62* (6), 905–927.

Verba, S., Schlozman, K. L., & Brady, H. E. (1995). *Voice and equality: Civic voluntarism in American politics*. Harvard University Press.

Verba, S., Schlozman, K. L., & Brady, H. E. (1995). *Voice and equality: Civic voluntarism in American politics*. Harvard University Press.

Verba, S., Schlozman, K. L., & Brady, H. E. (1995). *Voice and equality: Civic voluntarism in American politics*. Harvard University Press.

Verba, S., Schlozman, K. L., Brady, H. E., & Nie, N. H. (1993). Race, ethnicity, and political resources: Participation in the United States. *British Journal of Political Science*, *23* (04), 453-497.

Wilkerson, J., & Rocca, M. S. (2019). Interest Groups and Health Care Reform across Time and Space. *Political Science Quarterly*, *134* (2), 225-256.

Zaller, R. (1992) *The nature and origins of mass opinion*. Cambridge University Press.

للاستشهاد

حجاج، عبدالمطلب، و الصباح، سهيلة. (2025). المشاركة السياسية وعلاقتها بالتعصب السياسي في المجتمع الكويتي: دراسة استكشافية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 53*(1)، 213-251.

To Cite:

Haggag, A., & Al Sabah, S. (2025). Political participation and its relationship with political bias in Kuwaiti society: an exploratory study. *Journal of the Social Sciences, 53*(1), 213-251.